

شكوى ...

"رَيْدَانُ" مَرَّ يَجْرِي
فَأَحْرَقَ الْأَشْجَارَ
وَأَغْضَبَ الْأَطْيَارَ
وَمَا شَدَّتْ فِي الْفَجْرِ
نَحْوَ الرَّوَابِي الْخُضْرِ
وَأَتْلَفَ الْأَزْهَارَ
حَتَّى بَكَتْ لِلنَّهْرِ

"رِيمَا" فُبَيْلَ الظُّهْرِ
أَلْقَتْ بِهِ الْأَخْشَابَ
فَاسْتَنْكَرَ وَازْتَابَ
يَبْكِي بِدَمْعٍ يَجْرِي
مَرَّتْ بِقُرْبِ النَّهْرِ
وَالْقَسَّ وَالْأَعْشَابَ
وَفَرَّ نَحْوَ الْقَفْرِ

"رَيْدَانُ" هَلَا تَدْرِي ؟
فَالنَّبْتُ الْخُضْرَاءُ
تُعْطِرُ الْأَجْوَاءَ
كَمْ تَعْبُقُ بِالْعِطْرِ!
فِي الْعَابَةِ مَا يَجْرِي
فِي الْعَابَةِ الْفَيْحَاءِ
إِذْ تَعْبُقُ بِالْعِطْرِ

"رِيمَا" تَعَالَى اجْرِي
فَالنَّهْرُ يَا "رِيمَا"
يَسْقِي مَوَاشِينَا
فَاعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
إِعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
يُحْيِي أَرْضِينَا
فِي الصَّيْفِ وَقْتَ الْحَرِّ

محمد البقلوطي

